الشعر في كتاب (المسلمون في الاندلس) للمستشرق دوزي
شعر عصر الطوائف انموذجاً

الباحثة : آمنة ليث عبد الجبار
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
aalnasr216 @gmail .com
أ.د. بهجة علي محمد البياتي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
bahja.albayati@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/١٢/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/١/٢٢ **تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٢/٢٦**
DOI: 10.54721/jrashc.20.4.1077

الملخص:

احتل الشعر في الاندلس مكانة مرموقة عند الحكام ولاسيما دولة الطوائف التي حكم فيها ملوك هم بالأصل كانوا شعراء ولذا جعلوا الشعراء على مقربة منهم وكاد بلاطهم لا يخلوا منهم حتى انهم جعلوا لهم يوما خاص تهب اليهم العطايا والهدايا القيمة وكان الشعراء يلقون ما في جعبتهم من قصائد واشعار في المدح والغزل فتلامس ذوقهم عواطف الحكام فيهل عليهم بكرمه. ولابد من ذكر المعتمد بن عباد الملك الشاعر الذى اهتم بالشعر والشعراء وقربهم اليه فكان اغلب وقته يقضيه بمجالستهم ومصاحبتهم مثل ما فعل مع ابن عمار الشاعر المعروف وجعل له منزلة خاصة وعينه حاكما على مدينه شلب ، كما كان كثير العطايا لشعراء وجعلهم على مكانه متميزة مما جعل من باقي الشعراء لديهم التحمس للذهاب الى بلاطه والتمتع بكرمه .واختص هذا البحث بما ذكره المستشرق دوزى في كتابه (المسلمون في الاندلس)عن المعتمد وعن الشعراء المعاصرين له والذين احاطوه طوال فتره حكمه ولم يتخلوا عن حبه ووفائهم اليه حتى بعد ان تم نفيه الى بلده اغمات باستيلاء ابن تاشفين على اشبيلية.

الكلمات المفتاحية : الاندلس، الشعر ، دوزى ، المعتمد ، ابن عمار

The Poets in Spanish Islam by the Orientalist Dozy: Poetry of the Sects as a Model

The researcher Amina Layth Abdul Jabbar
University of Baghdad -College of Education for Women
Prof. Dr. Bahja Ali Mohammed al Bayati
College of education for girls/university of Baghdad

Abstract :

Poetry occupied a prestigious position for the rulers in Al-Andalus, especially the state of the sects in which the kings, who were originally poets, ruled. This is why they made the poets close to them, and their court was never empty of them, they even specified a day in which valuable gifts were given to them. Poems of praise and love were written, touching upon the taste and emotions of the rulers, who were generous to the poets in their gifts. In this respect, it is necessary to mention Al-Mu'tamid bin Abbad, the poet and the king, who took care of poetry and poets, and who spent most of his time sitting with them, as he did with Ibn Ammar, the well-known poet who was given a special position, appointing him as the ruler of Shalab, the fact that enticed other poets to visit his court and enjoy his generosity. This research is concerned with what Dozy mentioned in his book regarding Al-Mu'tamid and the cotemporary poets around him throughout his rule, and their love and loyalty to him even after his exile to Aghmat as Ibn Tashfin captured Seville.

Keywords: Al-Andalus, poetry, Douzi , Al-Mu'tamid , Ibn Ammar

المقدمة

اهتمت حضارة الاندلس بالكثير من الجوانب التي جعلت منها احدى اهم الحضارات وبتالي كان اهتمام امراء وخلفاء وملوك الاندلس بالشعر كأحد جوانب حضارتها بقدر ما كانوا هم انفسهم ينسجون الشعر الا ان اهتمامهم بشعر والشعراء ادى الى توجه الكثير من الشعراء من باقي بلدان الى الاندلس ومن الاندلس نفسها الى بلاط الحكام لانهم كانوا كثير الاهتمام والعطاء بهم وحتى انهم خصصوا يوما لشعراء مثل ما فعل المعتمد ووالده عباد بن محمد الملقب بالمعتضد .وجاء دوزي المستشرق الهولندي الذى كتب في تاريخ الاندلس ولأنه كان مولعا بالشعر العربي ولاسيما شعر المعتمد بن عباد فألقى الضوء على الشعر والشعراء في الاندلس في كتابه المسلمون في الاندلس ووضح مدى اهتمام الحكام والعامة بالشعر وما كان مقام الشعراء في بلاطات الملوك في الاندلس .

١ – ابن حمديس (٥٢٧هـ/١١٣٣م) :

هو عبد الجبار بن أبي بكر[١] محمد بن حمديس يكنى بأبو محمد[٢] الأزدي والصقلي[٣] ويذكر المقري قول ابن حمديس " أقمت بإشبيلية لما قدمتها على المعتمد بن عباد مذه لا يلتفت إلي ولا يعبأ بي، حتى قنطت لخيبتي مع فرط تعبي، وهممت بالنكوص على عقبي، فإني كذلك ليلة من الليالي في منزلي إذا بغلام معه شمعة ومركوب، فقال لي : أجب السلطان، فركبت من فوري، ودخلت عليه، فأجلسني على مرتبة فنك، وقال لي أفتح الطاق التي تليك، ففتحتها فإذا بكور زجاج على بعد، والنال تلوح من بابيه، وواقدة تفتحها تارة وتسدهما أخرى، ثم دام سد أحدهما وفت الآخر فحين تأملتهما قال لي : أجزأ " **فبدأ بإلقاء بيت شعر وكان يرد ابن حمديس بالبيت المكمل له**"[٤]. ويعتبر ابن حمديس من الشعراء الوافدين الى الأندلس وقد ولد سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) وعند غزو النورمان لصقلية هاجر الى الأندلس لمدينة أشبيلية ولحق ببلاط المعتمد[٥]. فكان شاعر ماهر يتفنن في أغراض المعاني ويعبر عن ذلك بالألفاظ الرفيعة جامعاً لدرر المعاني الغريبة[٦]. وبعد سيطرة المرابطين على أشبيلية وانتهاء حكم المعتمد صار يتجول ابن حمديس ببلاد المغرب وزار المعتمد في معقله بأغمات وقدم له الشكر والامتنان والوفاء بما كان يقدم له المعتمد[٧] وكان يسمع قصائد المعتمد وهو في معقله فيرد عليه بقصائد وهو يؤاسية على محنته:

أتيأس من يوم يناقض أمسه

وشهب الدراري في البروج تدور

وكان له ديوان شعر جيد. وكانت وفاته في شهر رمضان سنة (٥٢٧هـ/١١٣٢م) في مدينة ميروقة ودفن الى جانب الشاعر ابن اللبانة[٨]. ويذكر لنا دوزي مدى وفاء ابن حمديس وزيارته للمعتمد وكان يبعث له بقصائد لعله يخفف عنه حزنه في مأسره[٩].

٢ – سعيد بن جودي :

هو سعيد بن سليمان بن جودي[١٠] بن أسباط[١١] بن إدريس السعدي[١٢]. كان شاعراً وأديباً في أيام عبد الرحمن الناصر[١٣] يكنى أبو عثمان[١٤]. كان فارساً جواداً وأيضاً شاعراً[١٥]. وقد اتخذ هذا الشاعر المجال الآخر في الشعر وهو الشعر الحربي وقد برز هذا المجال لكثرة المعارك التي حصلت بين الأمراء الأمويين وكذلك الثورات للخارجين عليهم[١٦]. وكما كان شاعراً ومحارباً فقد شارك بالحرب ضد الثائر بن حفصون[١٧]. يقول دوزي عنه **" وها هي ذي أبيات أحد أبطالهم الذي كان في الوقت ذاته من أحسن شعرائهم، واسعة " سعيد بن جودي "**[١٨].

٢– أبو العرب (٤٢٣هـ - ٥٠٦هـ/١٠٣٢م – ١١١٢م) :

هو أحد الشعراء صقلي المولد دخل الى الأندلس عندما سيطر الروم على صقلية سنة (٤٦٤هـ/١٠٧١م) [١٩] واسمه مصعب بن محمد[٢٠] بن أبي الفرات القرشي[٢١] سكن مدينة أشبيلية ولما كان المعتمد يصاحب الشعراء في بلاطه فعرف قدر أبو العرب كشاعر وعالم فبالغ في إكرامه وأصبح ديون شعره بأيدي الناس[٢٢]. يقول دوزي عنه **" وحدث في مرة أخرى أنه كان يتحدث الى أحد الشعراء الصقليين الذين وفدوا على بلاطه بعد فتح " روجر النرمندي "** بلادهم فدخل عليه بعضهم يحمل جملة دنانير قد ضربت منذ قريب، فوصل المعتمد الصقلبي منها بخريطتين، فلم يقنع الشاعر [واسمه أبو العرب] بما أصاب من العطية رغم ضخامتها، وتطلع بين الطامع الى تمثال بالقاعة لجمل مصنوع من العنبر ومحلى بالجواهر. وقال للمعتمد : **" ما تحمل هذه الدنانير يا مولاي الأجمل !! " فقال المعتمد : " هو لك "**[٢٣].

حضر يوماً أبو العرب مجلساً للمعتمد وقد عرض عليه الكثير من الدنانير الفضة فأمر له بكيسين كبيرة منها فأعرض عن ذلك أبو العرب إذ قال للمعتمد متحججاً بأن الدنانير ثقيلة لا يستطيع حملها إلا بجمل[٢٤]. وكان في مجلس المعتمد صور مصنوعة من عنبر ومرصعة بأثمن الجواهر فكان أبو العرب يريدها بدلاً من الدنانير الفضة فيتسم المعتمد وأمر له بذلك فبدأ أبو العرب بإلقاء قصائده في المديح[٢٥]. يدل ذلك مدى كرم المعتمد مع الشعراء وتفاني في العطايا لهم.

٣ – ابن عمار (٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م - ٤٧٧هـ/ ١٠٨٤م):

هو محمد بن عمار المهري[٢٦] أبو بكر الأندلسي[٢٧] من مدينة شلب من قرية أعمالها شنبوس كانت مولدة ومولد آبائه ولم تكن عائلته أواي أحد من أفرادها ذو رئاسة أو سلطة[٢٨] أي من أسرة متواضعة فعندما وفد الى مدينة شلب ونشأ بها ودرس فيها ثم رحل الى قرطبة وتلقى علمه من جماعة من الشيوخ هناك[٢٩]. فبدأت مهاراته الشعرية بظهور وبقى يتجول في الأندلس يمدح بشعره الملوك ليكسب الأموال[٣٠]. كان دوزي يدعوه بالشاعر المفلس[٣١]. ويبدو أنه قد وصفه بذلك لقلة ماله وعدم استطاعته دفع قوته وقوت دابته الذي لم يجد ما يطعمها فكان البعض أعطافاً له يملؤون المخلاة شعيراً لدابته[٣٢]. يقول دوزي عنه **" وحدث في يوم من الأيام أن بلغ ابن عمار هذه المدينة " شلب " وهو في شدة الضيق، وليس معه سوى رفيقة في شقائه وهو بغلة ولم يعرف كيف يلتمس ما يطعمه به، ولكن شاء حسن طالعة أن بخطر بباله رجل لابد وأن يعاونه إذا شاء، وهو تاجر ثري من أهل البلد وأن لم يكن يتذوق الأدب، ولكنه كان على جانب من الغرور يدفعه للزهو بما يقال من المديح "**[٣٣]. فكان اختيار الشاعر وزناً معيناً أو ألفاظاً من اختياره لغرض تفرضه طبيعة الموقف الذي يقع الشاعر فيه[٣٤]. يؤكد ذلك بأن ابن عمار كان يستخدم موهبته الشعرية في أحيان لكسب النقود للعيش ويبدون أن المعتمد عندما أرسله والده المعتضد الى مدينة شلب فسمع بابن عمار وأحسن إليه وضمه من ضمن شعرائه وعند انتهاءه من الحرب الذي أرسل لأجلها شلب أصطحب معه ابن عمار الى أشبيلية فكان مرافقه في جميع مجالسه[٣٥]. فكان صديقاً للمعتمد فكانت قوة شخصية وطموحه وموهبته الشعرية التي يلتمس فيها الجمال الغني وقصائده الوصفية المليئة بالعاطفة الصادقة[٣٦] أوصلته الى مرافقة المعتمد وذلك لحب المعتمد للشعر وهواية الشعراء في بلاطه. وكانت أشعاره وقصائده توصف مجالس الأنس وكيف التمتع بها والحدائق والطبيعة الجميلة التي تحاط بها تلك المجالس ذلك لاسيما للشعر المديح[٣٧]. إذا كانت الطبيعة الخلابة هي ملهمة الشعراء ومصدر فنونهم فقاموا بوصف طبيعتهم وجمال بلادهم[٣٨]. وقد عين صديقه الودود ابن عمار على مدينة شلب بعد أن حررها[٣٩]. كما يقول دوزي عن ذلك **" ولما دانت "شلب" للمعتمد استعمل ابن عمار واليا عليها وبادر بإنشاء وظيفة كبرى لصديقه"**[٤٠].

وغالباً ما كان المعتمد وابن عمار ينبارزون في شعرهم. حيث ألقى المعتمد قصيدة في كرائمه يعتذر إليهم من أن يستطيع أن يلحق بهم حين كان في أحدى سفراته لقتال الأعداء ويبدو أنه كان يقصد شعره هذا الرميكية زوجة المعتمد فأجابه ابن عمار على ذلك بقصيدة يصبرة على الفراق وذلك لمنع تعطيل حماية الثغور[٤١]. وأن الطمع

الذي تغلب على نفس ابن عمار عجل في نهايته حيث استأزره المعتمد وولاة مدينة شلب وسلم إليه جميع أمورها فنقلب وغلب أمدة وساءت سمعته فقرر المعتمد أن ينفيه[٤٢]. وبعد وفاة المعتضد أرجعه المعتمد وجعله جليساً وجعله وزيراً ووجهه كي يصبح أميراً ثم استفحل أمره وبعده تمثل بشكل الأمير فتبعته المواكب وضربت خلفه الطبول وثار على المعتمد واستملك مدينة أخرى[٤٣]. واستنابة على مدينة مرسية فعصى بها فاصطنع المعتمد عليه حيلة ليتخلص منه وتم له ذلك بعد أن وقع في يده[٤٤]. وكانت نهاية ابن عمار الشاعر والرفيق والأديب. وذلك سنة (٤٧٧هـ/١٠٨٤م) في مدينة أشبيلية[٤٥].

٤ – المعتضد (عباد بن محمد) :

هو عباد بن محمد[٤٦] بن إسماعيل بن عباد[٤٧] اللخمي يكنى بأبو عمرو ويلقب (المعتضد بالله) [٤٨] وهو حاكم إشبيلية في دول الطوائف[٤٩]. وكان والده أبي القاسم قاضي إشبيلية سابقاً وعندما توفي والده قام المعتضد بعدة فكان ذا صفات حميدة شهماً وصارماً يقول عنه الصفدي **" دانت له الملوك اتخذ خشباً في قصره وجللها برؤوس ملوك وأعيان ومقدمين وكان يشبه بأبي جعفر المنصور وكان أبنه ولي العهد إسماعيل قد هم بقبض أبيه فلم يتم له ذلك وضرب أبوه عنقه وطالت أيامه "**[٥٠]. فقد كان من أعظم الملوك وأجلهم فكان يحب العلماء والشعراء[٥١].

فكان عصره وولده من أعظم العصور في أزدهار الثقافة والأدب فأصحبت أشد أشعاعاً في ذلك الوقت فقد أزدهرت بلاط الملوك في عهد الطوائف ولاسيما بني عباد في إشبيلية فأصبحت منتديات أدبية حيث لا يخلو البلاط من الشعراء والأدباء والعلماء وذلك بسبب الأمراء المحبين للثقافة والشعر[٥٢]. وقد بين دوزي وجهة المقارنة بين المعتضد وأحد ملوك الطوائف وهو باديس. فقال عن المعتضد **" اما المعتضد [عباد بن محمد] فكان على العكس من ذلك قد تلقى قسطاً من الثقافة والتعليم الرفيع، وأن لم يرق الى مكانة العالم لعدم مداومته النظر في الكتب، إلا أنه وهب ذوقاً عظيماً رائعاً، وذاكرة قوية مكناه من أن يتوفر عنده أكثر مما يتوفر للرجل العادي "**[٥٣].

لقد اهتم المعتضد بالشعر وأنزله منزلة عظيمة وكان يقوم بتكريم وتشجيع الشعراء فكان بلاطه مملوء بفحوم الشعراء وكبارهم[٥٤]. ويقول دوزي عن شخصية المعتضد **" ولم تخل قصائده – دون نظر الى قيمتها الأدبية – من فائدة توقفنا على شخصيته وقد رفعته القصائد بين معاصريه الى مرتبة الشاعر المبدع وكان محباً للآداب والفنون، يصل الشعراء بالعطايا الجسام على مديحهم أياه وأن قل "**[٥٥]. ومن حبه للشعر والشعراء والأدب كان كل الذين حوله منهم حتى وزراءه ومن

يحيطون به. منهم أبو الوليد بن زيدون(*) حيث لا يستوزر إلا وزيراً يكون شاعراً وأديباً فكان جميع وزرائه منهم(٥٦). وكان له داراً خاصة للشعراء يحضرون بين يديه ويلقون أشعارهم(٥٧).

يقول الحميدي عنه " **كان له في العلم والأدب باع ولذوي المعارف عنده لها سوف وارتفاع وكذلك عند جميع آله وكان يشارك الشعراء والبلغاء في صنعه الشعر، وحوك البلاغة والرسائل، بسطاً لهم وإقامة لهممهم ولما في طبعه من ذلك؛ وبالجملة فهو وبنوه وذووه رياض آداب وعلوم** "(٥٨). هذا ما كان عليه والده ثم أتبعه المعتضد على نفس خطاه فقد في حبه للعلم والشعر فكان الدار الذي خصصها للشعراء فيجتمع الشعراء فيها ويبدوا في القاء ما في جعبتهم من أشعار وكان لهم يوماً مخصصاً لهم لا يدخل عليه فيه سوى الشعراء وربما كان هذا اليوم هو يوم الاثنين من كل أسبوع(٥٩). والجدير بالإيضاح بأن دولة بني عباد كان لها دوراً بارزاً في ازدهار الحركة الأدبية فقد كان جميع ملوك هذه الدولة أدباء وشعراء(٦٠).

٥ ـ المعتمد بن عباد (٤٣٢هـ/١٠٤٠م – ٤٨٩هـ/١٠٩٥م) :

هو محمد بن المعتضد بالله(٦١) أبي عمرو عباد بن الظافر(٦٢). عندما ملك المعتمد بلاد الأندلس فكان ملكاً جليلاً وشاعراً حسناً وعالماً فطناً وجواد وكان على بابه يتجمهر الرحالة(٦٣). فقد حكم المعتمد مدينتي قرطبة وأشبيلية في الأندلس بعد وفاة والده المعتضد سنة (٤٦٤هـ/١٠٧١م)(٦٤). كان المعتمد على خطى والده محباً للشعر فيقول عنه دوزي " **كان المعتمد ووزيره ابن عمار يحبان الشعر حباً جماً دفعهما لأيثاره على كل ما سواه، ومن ثم أضحى بلاط إشبيلية ندوة يلتقى في رحابها أنبغ الشعراء في يومهم، أما من دونهم فلم تواتهم الفرصة للظهور به لأن المعتمد كان ناقداً فصيح اللسان ينقد كل قصيدة ترفع إليه نقد الخبير الألمعي ويزن كل عبارة بها بل وكان لفظ حوته. وكان يسرف إسرافاً لا حد له في العطف على الشاعر الملهم إذا وفق في العثور عليه** "(٦٥). كان المعتمد أحد أعلام الشعراء ولذلك كان بلاطه مدرسة لأهل الأدب والشعر(٦٦). حيث ابتدأ المعتمد حياته الأدبية عند توليه مدينة شلب في حياة والده وهناك التقى بعمالقة الشعر "**أبا بكر بن عمار**"(**) الذي كان ذات مواهب الشعرية(٦٧). وغدت دولة المعتمد أحدى دول زاخرة في طلب العلم وساحة لتدارس آياته فكان بن عمار هو رأس شعراء المعتمد يقول ابن بسام عنه "**ونهض تصريف المقدار منهم بابن عمار فشب عن طوفه، بالحمل وأوقه، وبلغ المبلغ الذي استغنى باشتهاره عن تكراره، وتبعه هذان في الانقطاع الى الدولة، يحسبان كل بيضاء شحمة ويتخيلان كل ضوء نجمه** "(٦٨).

كما كان المعتمد كريم الوصل للشعراء ولاسيما من يقدم قصائد في مدحه كالشاعر عبد الجليل بن وهبون(***) فكانت قصديته تسعون بيتاً فصرف المعتمد له تسعين ديناراً لذلك المدح(٦٩). ويبدو أن الكثير من العوامل التي أثرت في أدبية المعتمد ومن حاوطه فكان والده ووزيره ثم زوجته. فكانت شاعرة أندلسية حيث كانت سابقاً جارية تدعى الرميكية فسميت على أسمه باعتماد(٧٠). فكان حبه لها وهيامه بها دفعه الى الغوص في أشعار الغزل والتغزل بها(٧١).

وعند استيلاء المرابطين بقيادة ابن تاشفين على أشبيلية وأخذ ملك بني عباد وقام بنفيه بعد أعتقاله في أغمات(٧٢). فكانت قصائده من هناك يلقيها وهو في معقله(٧٣) وكان كثير من الشعراء ما يكاتبهم المعتمد وهو محبوس فيتوجهون على مصابه ويذمون الزمان ما فعله بأهل الرياسة والكرم حيث أنه أنكب بعدان كان أعلى منزله ومنهم ابن حمديس وابن اللبانة(٧٤) وبعد وفاته سنة (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)(٧٥). وكان الشعراء حتى بعد موته يزورون قبره ويبكونه ويلقون القصائد حباً به وحزناً عليه مثل الشاعر ابن عبد الصمد(****) الذي زار قبره ينشد القصائد(٧٦).

يقول الدوزي **" دفن ملك أشبيلية الراحل في مقبرة "أغمات" وحدث فيما بعد في أحد أعياد الفطر أن قدم الشاعر الأندلسي ابن عبد الصمد فطاف بقبره سبع مرات طواف الحجيج بمكة، ثم ركع وقبل الأرض التي ثرى تحتها جثمان المحسن إليه وأنشد مرثيته فيه، فتأثر الناس بعملة وفعلوا فعله وهم يبكون "**(٧٧). لقد زار الشاعر ابن عبد الصمد قبر المعتمد في أغمات وصادف يوم عيد وحين انتشر الناس بعد الصلاة ذهب الى قبر المعتمد وطاف على قبرة والتزمه ونزل على ترابه(٧٨). وكان حوله ملأ يبكون المعتمد ويترحمون عليه(٧٩). فخر الشاعر بن عبد الصمد على قبره وأغمر بقبلاته وبلل تراب القبر بدموعه وأنشد قصيدة في رثائه فبكاه جميع الحضور(٨٠). يتبين من ذلك مدى كرم وحب المعتمد للناس بشكل عام وللشعراء خاصة حيث أحاطهم بكرمه وجعلهم في بلاطه يميزهم عن الآخرين ونصل الى نقطة بأن المعتمد هو شاعر بحق ولديه عاطفه الثاقبة في قصائده التي وصلت مداها الى قلوب الناس وحبهم له وكثير من الشعراء الذين رغم استبعاده عن منصبه وأمواله بقى يتذكرون ما جاءهم من خير من عنده. كما بالغ دوزي بوصف الاجتماع على قبر المعتمد بأنه كالكعبة. فهنا كان يقصد كثرة الزائرين لقبره والباقين حوله من الحضور يبكونه ويرثونه. فيقول دوزي عن حب المعتمد " ويقول أحد مؤرخي القرن الثالث عشر : **" رزق المعتمد من حب الناس حباً ورحمة، فهم يبكونه الى اليوم " والواقع أن المعتمد كان أذيع أمراء الأندلس صيتاً وأنسبهم ذكراً، لأن كرمه وشجاعته**

وبطولته كانت هذه كلها كفيلة برفعه في أعين المتهربين الذي جاءوا بعد جيله كما حزن لمصيره المنكود من رقت قلوبهم فعطفوا عليه "[٨١].

وكذلك زيارة ابن الخطيب[*****] للقبر المعتمد بعد أن كان يتجول في بلاد المغرب فذهب الى مدينة أغمات ووقف على قبر المعتمد وقد لاحظ قبر الرميكية زوجته وهو لا يليق بما كان من مكانتهم فحاول تمالك نفسه لما رأه ولكن بدأت دموعه بالانهيار وأنشد قصيدة[٨٢]:

قد زرت قبرك عن طوع بأغمات

رأيت ذلك من أولى المهمات[٨٣]

يقول دوزي عن زيارة ابن الخطيب لقبر المعتمد **" ابن الخطيب كبير وزراء غرناطة الذي ما كاد يصل الى بلدة "أغمات" الصغرة حتى اتجه الى مقبرتها حيث يرقد المعتمد وزوجته تحت أكمه علاها شجر العناب، فلما أبصر ابن الخطيب قبريهما وقد بانت عليهما هيئة التقريب ومعاناة الخمول لم يستطع أن يمسك دمعه، وأرتجل هذه الأبيات "**[٨٤]. كان المعتمد على الرغم من كثرة الشعراء في عصره الآونة تميز عن الجميع بثلاث نواحي أولها أنه كان هو نفسه شاعراً مجيداً صاحب ذوق رفيع مرهف ثانياً أنه مثل حياته كلها وكأنها شعراً من حيث صديقه ابن عمار وشبابه وحبه وغزله لزوجته الرميكية وكذلك عند اعتقاله وذهاب ملكه ثم وصف اعتقاله ومنفاه وحنينه الى ماضيه ورثاء أولاده. وثالثاً أنه راعي جميع الشعراء فكان بلاطه ملجأ للشعراء جميعاً لكرمة وجزيل عطائه[٨٥].

٦ – أبو الوليد بن زيدون :

هو أحمد بن عبد الله[٨٦] بن أحمد[٨٧] بن غالب بن زيدون المخزومي القرطبي[٨٨]. يقول عنه الصفدي **" كان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة برع أدبه وجاد شعره وعلا شأنه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة الى المعتضد عباد صاحب أشبيلية سنة إحدى وأربعين وأربع مائة فجعله من خواصه بجالسة في خلوته ويركن الى شاراته "**[٨٩].

كان بن زيدون من كبار شعراء الأندلس وفي غاية العلم بالعلوم الأدبية وكان خاتم شعراء بني مخزوم كان واسع النظم والنثر وكانه بحراً بهذه العلوم وشعره كأنه سحر فجاد شعره وأدبه وكان عالي الشأن[٩٠]. كان أول أمره عند ابن جهور[******] أحد ملوك الطوائف ثم بعد الخلاف الذي حصل بينه وبين أبا الوليد بن جهور ذهب الى أشبيلية وحصل عند المعتضد بن عباد مكانة بالقلب وبالحكم فحظى عندهم بمكانة متميزة[٩١]. كما عاصر ابنه المعتمد وكان أعظم شاعر قديم في الأندلس[٩٢]. كان ابن زيدون يدعى ببحتري المغرب وكان عظيم النشر والشعر وكان يحب ولادة بنت

المستكفي(********)[٩٣]. وهي ابنة محمد بن عبد الرحمن الناصر التي كانت سيدة زمانها فكانت حسنة المظهر وشاعرة ولديها مجلس للشعر والمناظرة وكان أبو الوليد هائماً بحبها فكثيراً ما كانت تلهمه الشعر في قصائده[٩٤]. وقد ألف قصيدة نونية مشهورة في حبه لولادة يقول فيها :

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا[٩٥]

ويقول بذلك الصفدي **" ما أنشأت أندلسكم مثل هذا الرجل في الطريقة الغرامية وأظنه كان صادق العشق قلت نعم كان يعشق أعلى منه قد وراوق حاشية وألطف طرفاً وهي ولادة نبت المستكفي المرواني "**[٩٦]. أي لم تكن من نصيبه ولم يستطع التقرب إليها. فكان يشكو آلام الهجر والفراق ومرارة بعدها عنه في أشعاره وله أشعار أخرى يمزج فيها الضواء بظلام الذي مثل بها لعبة الشطرنج التي مثلها بحسراته لمحبوبته ولادة[٩٧]. توفي سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) بمدينة أشبيلية[٩٨]. كان دوزي يطلق عليه تسمية (تيبول الأندلس(*********))[٩٩].

٧ – ابن اللبانة (٥٠٧هـ/١١١٣م) :

هو محمد بن عيسى الداني[١٠٠] يكنى أبو بكر ويلقب بابن اللبانة[١٠١]. ويبدو أن أسم اللبانة اتخذه نسبة الى والدته التي كانت تعمل ببيع اللبن[١٠٢] وكان من مدينة دانية(**********)[١٠٣]. كان وزيراً للمعتمد وكذلك شاعراً مجيداً[١٠٤]. وقد اتخذ الشعر منفعه ومكسباً له فكان يذهب للملوك ليلقى أشعاره ويكسب المال والجوائز منهم فكان ذا مكانة مميزة عندهم لشعره النبيل وكان من جملة الشعراء في بلاط المعتمد في دولة بني عباد وقد صحبه حتى آخر مدة حكمه[١٠٥]. يقول عنه ابن سعيد وهو يصف الشاعر ابن اللبانة **" كان أبو بكر شاعراً يتصرف وقادراً لا يتكلف مرصوص المباني منمق الألفاظ والمعاني وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع كالسيف الصقيل الفرد توحد والانطباع كالسيف الصقيل الفرد توحد بالابداع وانفرد"**[١٠٦]. وله ديوان شعر وبه تصانيف أدبية فكان كبير[١٠٧] القدر محتشماً كبير القدر وكان من أجل الأدباء وفحل من فحول الشعراء ومن تصانيفه كتاب **" مناقل الفتنة "** وكذلك كتاب آخر يدعي **" منظم السلوك في وعظ الملوك "** ومن تأليفه أيضاً **" سقيط *الدر* ولقيط الزهر "** وهذا في شعر المعتمد[١٠٨]. ولقد أبدى وفاءاً للمعتمد عندما غلب عليه ابن تاشفين وأزال دولته وتم اعتقاله فبقى يزوره ابن اللبانة وكان المعتمد يميزه ويعرف مدى إخلاصه له وبدأ في رثائه وقول أشعار يصف حزنه للمعتمد وما حل به[١٠٩]. وكما وصفه دوزي عندما نفي المعتمد بعد اعتقاله وأهل بيته وقد وصف الشاعر ابن اللبانة ذلك بحزن[١١٠] وقد زاره بعد أسره في مدينة أغمات[*] حيث دخل عليه وقل :

لـــم أقـــل فـــي الثقـــاف كـــان ثقافـــاً
كنـــت قلبـــاً بـــه وكـــان شـــفافاً
يمكـــث الزهـــر فـــي كمـــام
ولكـن بعـد مكـث الكمـام يـدنو قطافـا[١١١]

وعند سماعه برحيل المعتمد عن أشبيليه بعد نفيه وسيطرة المرابطين على أشبيلية امتلأ قلبه هماً وغماً فمات فخرج أبنه من أشبيليه قاصداً مدينة المرية وذهب عند صاحبها محمد بن معن بن صمادح(**********) [١١٢]. وكان وفاته سنة (٥٠٧هـ/ ١١١٣م) بمدينة ميورقة[١١٣].

الخاتمة

من خلال بحثنا هذا توصلنا الى بعض النقاط وهى :

١. اهتمام الحكام والامراء والملوك بالشعر اهتماما خاصا وجعل لهم ديوانا ويوما خاص بهم لالتقاء بهم كان المعتمد ومن قبله والده المعتضد من الشعراء مما زاد في مبالغتهم بالشعراء واكرامهم.
٢. حب الشعراء للمعتمد وزيارته الى منفاه حتى بعد ان ازيل حكمه ووفاءهم له وزياره قبره بعد وفاته
٣. اتقن المعتمد الشعر حتى وصل ان كل مرحله في حياته كانت لديه اشعارا يحاكيها مثل شبابه وغزله بزوجته وفقدان أولاده ومحبسه وحتى مرض زوجته ووفاتها
٤. اهتمام دوزى الكبير ببنى عباد وحبه لاشعار المعتمد واهتمامه بسيرته الخاصة في معظم صفحات كتابه .

Conclusion

Through our research, we have come to some points, namely :

1. Rulers, princes and Kings paid special attention to poetry and made them their own Diwana and a special day to meet with them.Al-Mu'tadid's father, Al-Mu'tadid, was one of the poets who was adopted by him, which increased their exaggeration of poets and their honor.

2. The poet's ' love for Al-Mu'tamid man and his visit to his exile, even after his rule was removed, and their loyalty to him and visiting his grave after his death

3. Al-Mu'tamid mastered poetry until he reached that every stage in his life he had a poem imitating it, such as his youth, flirting with his wife, the loss of his children, his confinement, and even his wife's illness and death

4.Duzi's great interest in the structure of A bad, his love for the poetry of Al-Mu'tamid and his interest in his own biography are on most pages of his book.

الهوامش :

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٦، ص٣٩٩.
(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣٥، ص٣٩٩.
(٣) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، رسائل المقريزي، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ، ص٣٣٩.
(٤) نفح الطيب، ج٣، ص٦١٦.
(٥) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٢، ص٤٢٧.
(٦) ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٧، ص٣٢٠؛ ابن دحية، المطرب من أشعار أهل المغرب، ص٥٤.
(٧) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٣، ص١٠٤.
(٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٢١٤-٢١٥؛ ينظر: ضيف، تاريخ الأدب العربي، ج٩، ص٤٠٦.
(٩) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص١٧٨.
(١٠) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٥٤، رقم (٥٧).
(١١) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج١، ص٢٢٨.
(١٢) ضيف، تاريخ الأدب الغربي، ج٨، ص٢١٦.
(١٣) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٢٩؛ ينظر: الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص٣٠٧.
(١٤) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٥٤.
(١٥) بن سعيد، المغرب في حلي المغرب، ج٢، ص١٠٥، رقم (٤١٢).
(١٦) ذنون طه وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ص٣٢٦.
(١٧) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٥٥.

(١٨) المسلمون في الأندلس، ج١، ص١٥٥.
(١٩) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٢، ص١٨٩.
(٢٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٣٣.
(٢١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٥، ص١٤٩.
(٢٢) الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٢٤٩.
(٢٣) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص٩٩.
(٢٤) ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٧، ص٣٠١.
(٢٥) بن عبد الملك، محمد بن محمد أبو عبد الله، (ت: ٧٠٣هـ/١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس، وآخرون، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٢م، ج٥، ص٢٧٩.
(٢٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص١٦١.
(٢٧) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٤٢٥.
(٢٨) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٨٨.
(٢٩) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٢، ص٦٤.
(٣٠) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٨٨.
(٣١) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص٨٩.
(٣٢) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٨٨.
(٣٣) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص٨٩.
(٣٤) محمد، سجى جاسم، شعر السفارات في العصر الأموي، مج١، الآداب، جامعة بغداد، العدد١١٠، ٢٠١٤-١٤٣٦هـ، ص٥٥.
(٣٥) ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٣، ص٣٧١.
(٣٦) غومس، الشعر الأندلسي، ص٢٣.
(٣٧) خالص، صلاح، محمد بن عمار الأندلسي، مط: الهدى، بغداد، ١٩٥٧، ص٣٥.
(٣٨) سرحان، أنوار مجيد، التشخيص في شعر أبي بكر بن القوطية الحفيد من شعراء القرن الخامس الهجري، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد٢٠ (آذار)، ٢٠١٧-١٤٣٨هـ، ص١٩.
(٣٩) ابن خاقان، قلائد العقبان، ص٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٢١٠.
(٤٠) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص٩٠.
(٤١) ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٣، ص٣٨٤؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٣٢.

(٤٢) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٩٠.
(٤٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٤٢٥.
(٤٤) الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٣١١.
(٤٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٤٢٥؛ ينظر: ابن دحية، المطرب من أشعار أهل المغرب، ص١٦٩.
(٤٦) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج٢، ص٤٦.
(٤٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٢٠٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج١١، ص٣٠٥.
(٤٨) الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٢٥٧.
(٤٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٥، ص٩٠.
(٥٠) الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٣٥٢.
(٥١) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٥، ص٩٠.
(٥٢) بروفنسال، الحضارة العربية في إسبانيا، ط٣، تر: الطاهر أحمد مكي، ص٢٨ – ٢٩.
(٥٣) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص٤٩.
(٥٤) البشري، سعد بن عبد الله، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية، الرياض، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ص٢٨٩؛ ينظر: المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٩٠؛ ينظر: م . ن، ج٣، ص١٩٠.
(٥٥) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص٤٩ – ٥٠.
(*) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الشاعر المشهور وأديباً ماهراً ولعلمه بحر وكان شعره ساحراً كان وعارفاً بعلوم اللغة والنثر وكان أحد أبناء فقهاء قرطبة ثم التحق المعتضد صاحب أشبيلية سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ففيه كأحد خواصه فكأنه وزيره توفي سنة (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) بمدينة أشبيلية؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص١٣٩-١٤٠.
(٥٦) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٧٩.
(٥٧) المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٢٤٣.
(٥٨) جذوة المقتبس، ص٨٠؛ ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٣، ص١٣.
(٥٩) المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٢٤٣-٢٤٤.

(٦٠) البشري، الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ص٢٩٥.
(٦١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص٢١.
(٦٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ج١٩، ص٥٨.
(٦٣) الطيب، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج٣، ص٥١٧.
(٦٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، ج١٤، ص١٢٨.
(٦٥) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص٩٩.
(٦٦) ابن خاقان، قلائد العقيان في محاسن الرؤساء والقضاة والكتاب والأدباء والأعيان، ص٤.
(*) سيتم التعريف به لاحقاً.
(٦٧) بالنشيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ص٨٩.
(٦٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٣، ص٤٣٤.
(**) عبد الجليل بن وهبون شاعر حسن الشعر لطيف المأخذ جيد التوصيل للمعاني ألفا قصائد في مدح المعتمد يلقب بالدمعة محباً للمال أمده المعتمد بالكثير من الدنانير لقاء أشعاره؛ المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٧٨-٧٩.
(٦٩) الأصبهاني، معجم السفر، تح: عبد الله عمر البارودي، مكتبة التجارية، مكة المكرمة، ص٢٩، رقم (٥٨)؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥١٨.
(٧٠) الزركلي، الأعلام، ج١، ص٣٣٤.
(٧١) الريسوني، محمد المنتصر، الشعر النسوي في الأندلس، تق: عبد الله كنون، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، ١٩٧٨م، ص١٠٠.
(٧٢) ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٧، ص٣٢٤.
(٧٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص١٥٣.
(٧٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٤٣.
(٧٥) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص١٠٨.
(***) أبو بحر بن عبد الصمد كان أحد شعراء المعتمد والمتواصل معه والذي قد وصل الى مكانته بسبب بذل المعتمد عليه من بين شعراء بلاطه وقد رثا المعتمد عند قبره لما جاء الى مدينة أغمات؛ المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٢٢٣.
(٧٦) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج٢، ص٦٩.
(٧٧) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص١٧٩.
(٧٨) ابن خاقان، قلائد العقبان، ص٣٠.
(٧٩) الن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج٢، ص٦٩.
(٨٠) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٢، ص٣٦٢.

(٨١) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص١٧٩؛ ينظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٥٥.

(*****) هو محمد بن عبد الله بن سعيد كان وزيراً وبليغ وشاعر يدعى لسان الدين ابن الخطيب وأصله من لوشه من المغرب استقر في غرناطة خدم أبوه بني الأحمر ومن ثم ابنه محمد الذي قد تفقه بالدين وتأدب على يد العلماء والأدباء ودرس الفلسفة والطب وبرع بها فأصبح إماماً بليغاً وشاعراً ومدح سلطان وأصبح وزيراً ثم قتله سنه (٧٧٦هـ)؛ ابن طولون، شمس الدين بن علي بن خمارويه، (ت: ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، أبناء الأمراء بأنباء الوزراء، تح: مهنا حمد المهنا، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ص٧٨-٨٢.

(٨٢) المقري، النفح الطيب، ج٤، ص٩٨؛ ينظر: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ج٢، ص٣٦٣.

(83) المقري، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج١، ص٢٩٧.

(٨٤) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص١٨١.

(٨٥) بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ص٨٩.

(٨٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص١٣٩.

(٨٧) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، ط١، مط: الحسينية المصرية، ج٢، ص١٨٧.

(٨٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ج١٨، ص٢٤٠.

(٨٩) الوافي بالموفيات، ج٧، ص٥٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٦، ص٣٣.

(٩٠) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٥، ص٢٦٤.

(******) هو محمد بن جهور بن عبيد الله بن أبي عبدة، يكنى أبو الوليد كان وزيراً عند الدولة العامرية وتولى بعد وفاة أبيه أبا الحزم أمور قرطبة فكان سياسياً محنكاً وأحسن تدبير على عادت أبيه الى وفاته سنة (٤٤٣هـ/١٠٥١م)، المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٥٢-٥٣.

(٩١) بن سعيد، المغرب في حلي المغرب، ج١، ص٦٤.

(٩٢) غومس، الشعر الأندلسي بحث في تطوره وخصائصه، ص٢٢.

(**) سابقة الذكر.

(٩٣) الزركلي، الإعلام، ج١، ص١٥٨.

(٩٤) ابن بسام، الذخيرة في مجالس أصل الجزيرة، ج١، ص٤٢٩-٤٣٠.

(95) صلاح الدين، فوات الوفيات، ج٤، ص٢٥١؛ بن خاقان، قلائد العقيان، ص٨٢؛ ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٣٠.

(٩٦) الوفي بالوفيات، ج١٤، ص١٥٨.
(٩٧) غومس، الشعر الأندلسي، ص٢٢-٢٣.
(٩٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص١٤٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ج١٨، ص٢٤١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٥٩.
(*******) تيبول: ولد تيبول عام (٤٨ ق.م) وتوفي في عام (١٩ ق.م) هو شاعر للحب والسلام وكان من فطاحل شعراء والغزل اليوناني عاش الشاعر في روما ومن عائلة متوسطة الطبقة وهذا لم يؤثر على شعره وكان شعره يتحدث عن حبه وغزله لسيدة تدعى ديليا وكان هذا الاسم من ابتداع تيبول كي لا يوضع السيدة لأنها كانت متزوجة من شخص آخر، فرج، نبيل، تيبول شاعر الحب حياته وقصائده، مج: الأهرام، العدد: ١٣٩، ١٥ أيريل ٢٠١٥م، مقال في الانترنيت.
(٩٩) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص١٤٠.
(١٠٠) الكاتب الأصبهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، ج٢، ص١٠٧.
(١٠١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٢٥.
(١٠٢) بن سعيد، المغرب في حلي المغرب، ج٢، ص٤٠٩، رقم (٦٠٩)؛ ينظر: ضيف، تاريخ الأدب العربي، ج٨، ص٣٤٢.
(******) دانية : وهي مدينة عامرة تقع على البحر ولها ربض عامر وعليها تحصين بأسوار ويقع الذي من جهة الشرق بداخل البحر فكان بناءه عظيم بهندسة رائعة وهي مدينة عظيمة وبها خيرات كثيرة ومدينة تجارية ويقع فيها دار لإنشاء السفن ومنها يخرج أسطول البحر للغزوات، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٧.
(١٠٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٣٩.
(١٠٤) ابن دحية، المطرب من أشعار أهل المغرب، ص١٥.
(١٠٥) المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص١١٠-١١١.
(١٠٦) المغرب في حلي المغرب، ج٢، ص٤٠٩، رقم (٦٠٩).
(١٠٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ج١٩، ص٣٧٣-٣٧٤.
(١٠٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٥، ص١٨٨؛ صلاح الدين، فوات الوفيات، ج٤، ص٢٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص٢٠٩.
(١٠٩) ابن خاقان، قلائد العقبان في محاسن الرؤساء، ص٢٨.
(١١٠) المسلمون في الأندلس، ج٣، ص١٧٣.

(*********) أغمات : هي من ناحية بلاد البربر في أرض المغرب بالقرب من مراكش وبها مدينتان كثيرة الخير بالقرب من البحر المحيط بالقرب من سجلماسة وبها مدينتان أحدهما تسمى وريكة والثانية هيلاته ويسكنها التجار لأنها دار للتجهيز قوافل التجارة في الصحراء وبها قبائل البربر المصامدة العامرين. الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، ص٢٢٩.

(111) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣٤٢.

(**********) هو ابن قائد المنصور بن أبي عامر ولاه المنصور مدينة المرية ثم ولاه ابنه محمد وبقى يحكمها مدة أربعين سنة؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٢٠٨.

(١١٢) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٤، ص٢٦٩.

(١١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص٣٧٤.

المصادر :

- ابن الآبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م):
١- التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر، لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م
٢- الحلية السيراء، تح: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م):
٣- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م
- ابن بسام، علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م):
٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، دار العربية للكتاب، تونس.
- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م):
٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر
- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م):
٦- رسائل ابن حزم، تح: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م
٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):
٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، ط٧، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م
- ابن دحيه، عمر بن الحسن بن علي بن محمد (ت٦٣٣هـ/١٢٣٦م):
٩- المطرب من أشعار أهل المغرب، تح: إبراهيم الأبياري وآخرون، مر: طه حسين، دار العلم للجميع، بيروت- لبنان، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.
- ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م):

١٠- المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م

- ابن طولون، شمس الدين بن علي بن خماروية، (ت: ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)
١١- أبناء الأمراء بأنباء الوزراء، تح: مهنا حمد المهنا، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ص٧٨-٨٢.
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٩م):
١٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م):
١٣- البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة، دار الفكر، بيروت.
- الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م
١٤- معجم السفر، تح: عبد الله عمر البارودي، مكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- بالنشيا، آنجل خشالث:
١٥- تاريخ الفكر الأندلسي، تر: حسين مؤنس، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٥٥م.
- البشري، سعد بن عبد الله
١٦- الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية، الرياض، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ص٢٨٩
- بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م):
١٧- الإحاطة في أخبار غرناطة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٤هـ.
- بروفينسال، ليفي:
١٨- الحضارة العربية في إسبانيا، تر: الطاهر أحمد مكي، ط٣، دار المعارف، القاهرة- مصر، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

- بن عبد الملك، محمد بن محمد أبو عبد الله، (ت: ٧٠٣هـ/١٣٠٣م)
١٩- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس، وآخرون، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٢م، ج٥، ص٢٧٩.
- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م):
٢٠- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، دار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م
- خالص، صلاح
٢١- محمد بن عمار الأندلسي، مط: الهدى، بغداد، ١٩٥٧
- دوزي، رينهارت:
٢٢- المسلمون في الأندلس، تر: حسن الحبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.
- ذنون طه، عبد الواحد، خليل إبراهيم السامرائي، ناطق صالح مطلوب:
٢٣- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م):

٢٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- الريسوني، محمد المنتصر
٢٥- الشعر النسوي في الأندلس، تق: عبد الله كنون، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، ١٩٧٨م
- الزركلي، خير الدين بن محمود:
٢٦- الإعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- سرحان، أنوار مجيد
٢٧- التشخيص في شعر أبي بكر بن القوطية الحفيد من شعراء القرن الخامس الهجري، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد٢٠ (آذار)، ٢٠١٧-١٤٣٨هـ، ص١٩.
- الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م):
٢٨- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م
- الطيب، عبد الله بن عبد الله بن أحمد (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م):
٢٩- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تح: خالد زواري، ط١، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م):
٣٠- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م
- ضيف، أحمد شوقي عبد السلام:
٣١- تاريخ الأدب العربي، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٦٠-١٩٩٥م.
- عنان، محمد عبد الله:
٣٢- دولة الإسلام في الأندلس، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م
- غومس، إميليو غرسية:
٣٣- الشعر الأندلسي بحث في تطوره وخصائصه، تر: حسين مؤنس، ط١، مكتبة النهضة الفكرية، مط: لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٢م.
- محمد، سجى جاسم
٣٤- شعر السفارات في العصر الأموي، مج١، الآداب، جامعة بغداد، العدد١١٠، ٢٠١٤-١٤٣٦هـ، ص٥٥.
- المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٥٠م):
٣٥- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس آخر عصر الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
- المقري، أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)
٣٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت- لبنان، ١٩٦٨م.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):
٣٧- رسائل المقريزي، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٩هـ.
- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م):
٣٨- معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

Sources :

- Ibn al-Abar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr (d. 658 Ah/1260 ad):

1-the sequel to the book of relevance, edited by Abdessalam Al-Haras, Dar Al-Fikr, Lebanon, 1415 Ah-1995 ad

2- al-Hilya Al-siraa, Ed.: Hussein Mo'ness,i 2, Dar Al-Maarif, Cairo,1985.

- Ibn al-Athir, Abu Al-Hasan Ali ibn Abi Al-Karam Muhammad ibn Muhammad (d. 630 Ah/1233 ad):

3-The Complete History, Ed.: Omar Abdel Salam, i1, Arab Book House, Beirut, 1417ah-1997ad.

- Ibn Bassam, Ali ibn Bassam Al-shentrini (d. 542 Ah/1147 ad):

4-ammunition in the beauties of the people of Al-Jazeera, Tahs: Ihsan Abbas, Dar Al-Arabiya for writers, Tunisia.

- Ibn taghri Bardi, Yusuf ibn taghri Bardi ibn Abdullah Al-Dhaheri (d. 874 Ah/1470 ad):

5-the blooming stars of the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of culture and national guidance, House of books, Egypt

- Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad ibn Said (d456 Ah/1064 ad):

6-Ibn Hazm's letters, taht: Ihsan Abbas, Arab Foundation for studies and publishing, Beirut

- Ibn Khaldun, Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad (d808 Ah/1406 ad

7-the lessons and Divan of the debutant and the news in the history of the Arabs and Berbers and those of their contemporaries of the greatest importance, i.1, Dar Al-Fikr, Beirut, 1401 Ah/1981 ad.

- Ibn khalkan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr (d. 681 Ah/1282 ad):

8-the deaths of notables and the news of the Sons of time, taht: Ihsan Abbas, i. 7, Sadr House, Beirut, 1994

- Ibn duhayh, Umar ibn al-Hassan ibn Ali ibn Muhammad (d. 633 Ah/1236 ad):

9-the singer from the poems of the people of Morocco, taht: Ibrahim al-abyari and others, Mr.: Taha Hussein, Dar Al-Alam for all, Beirut-Lebanon, 1374 Ah-1955 ad.

- Ibn Said, Ali ibn Musa ibn Muhammad ibn Abdul Malik (d. 685 Ah/1286 ad):

10-Morocco in the ornaments of Morocco, Ed.: Shawky Deif,i 3, Dar Al Maarif, Cairo, 1955

- Ibn Tulun, Shams al-Din bin Ali bin khamaruya, (d.: 953 Ah/1546 ad).

11- sons of princes in the news of ministers, T.h: Muhanna Hamad Al - Muhanna, i. 1, Dar Al-Bashaaeer al-Islamiyya, Beirut, 1418 Ah-1998, pp. 78-82 .

- Ibn al-Imad, Abdul Hayy bin Ahmed bin Mohammed (d. 1089 Ah/1679 ad).

12- Nuggets of gold in the news of gold, T.h.: Mahmoud al-Arnaout, i. 1, Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut, 1406 Ah-1986 ad.

- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida ' Ismail ibn Umar (d. 774 Ah/1372 ad)

13- the beginning and the end, happiness press, Cairo, Dar Al-Fikr, Beirut.

- Al-asbahani, Muhammad ibn Muhammad Safi al-Din ibn Nafis (d. 597 Ah/1201 ad

14- 14-travel dictionary, taht: Abdullah Omar Al-Baroudi, commercial library, Makkah.

- balinshya, anjil khshalth:

15- the history of Andalusian thought, TR: Hussein Madness, i.2, Library of religious culture, Cairo, 1955ad.

- Al-Bishri, Saad bin Abdullah

16- the scientific life in the era of the Kings of sects in Andalusia, i. 1, King Faisal Center for Islamic Research, Riyadh, 1414h - 1993g, P. 289.

- Ibn al-Khatib, Muhammad ibn Abdullah ibn Said (d776 Ah/1374 ad).

17- Briefing in Granada news, i, 1, House of scientific books, Beirut, 1424 Ah.

- Provencal, Levi's:

18- Arab civilization in Spain, TR: El-Taher Ahmed Mekki,i 3, House of knowledge, Cairo-Egypt, 1414 Ah/1994 ad.

- Ibn Abd al-Malik, Muhammad ibn Muhammad Abu Abdullah, (d.: 703 Ah/1303 AD).

19- the tail and the sequel to my book The Connected and the link, : Ihsan Abbas, et al., i 1, Dar Al-Gharb al-Islami, Tunisia, 2012, c. 5, p. 279.

- Al-Humaidi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Nasr (d. 488 Ah/1095 ad):

20- the example of the quoted in the mention of the governors of Andalusia, Egyptian House of authorship and publishing, Cairo, 1966 ad.
- Khalis, Salah.
21- Mohammed bin Ammar al-Andalusi, M. T .: Al-Huda, Baghdad, 1957, P. 35
- Dozie, Rinehart:
22- Muslims in Andalusia, T.R: Hassan Al-Habshi, Egyptian General book organization, 1994.
- Al-Humaidi, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Nasr (d. 488 Ah/1095 ad):
23- the example of the quoted in the mention of the governors of Andalusia, Egyptian House of authorship and publishing, Cairo, 1966 ad.
- Al-dhahabi, Mohammed bin Ahmad bin Othman (d748 Ah/1348 ad):
24- the history of Islam and the deaths of celebrities and the media, Ed.: Omar Abdessalam tadmoury, i. 2, Arab Book House, Beirut-Lebanon, 1413 Ah/1993 ad.
- Raissouni, Mohammed Al-Muntasir
25- feminist poetry in Andalusia, Taq: Abdullah Kanoun, Al-Hayat library House, Beirut-Lebanon, 1978 ad .
- Al-zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud:
26- media, i 15, Dar Al-Islam for millions, 2002 ad.
- Sirhan, Anwar Majieed
27- diagnosis in the poetry of Abu Bakr bin alqawtia, the grandson of the poets of the fifth century Hijri, Journal of literature, University of Baghdad, No. 20 (March), 2017-1438 AH, P.19.
- Safadi, Khalil Ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 Ah/1363 ad):
28- al-Wafi with deaths, edited by: Ahmed Al-Arnaout and others, heritage revival house, Beirut, 1420 Ah-2000 AD
- Al-Tayeb, Abdullah bin Abdullah bin Ahmed (d947 Ah/1540 AD):
29- the Medal of sacrifice in the deaths of Aeon dignitaries, that: Khaled Zuari, 1st floor, Dar Al-Minhaj, Jeddah, 1428h-2008 g.
- Al-Dabbi, Ahmed bin Yahya bin Ahmed (d. 599 Ah/1202 ad):
30- for the sake of the petitioner in the history of the men of the people of Andalusia, the House of the Arab writer, Cairo, 1967
- Guest, Ahmed Shawqi Abdus Salam:
31- history of Arabic literature,i 1, Maarif House, Egypt, 1960-1995.
- Annan, Mohammed Abdallah:

32- State of Islam in Al-Andalus,i 4, Al-Khanji library, Cairo, 1417 Ah/1997 ad
- Gomez, Emilio Garcia:
33- Andalusian poetry research on its development and characteristics, TR: Hussein muons, i.1, Al-Nahda intellectual library, Mt: Committee for authorship, translation and publication, Cairo, 1952.
- Mohammed, saja Jassim
34- poetry of embassies in the Umayyad era, vol 1, Arts, University of Baghdad, No. 110, 2014-1436 Ah, P.55.
- Marrakesh, Abdul Wahid bin Ali Al-Tamimi (d647 Ah/1250 AD):
35- the admirer in summing up the news of Morocco from the conquest of Andalusia the last Almohad era, taht: Salah al-Din al-Hawari, t. 1, The Modern Library, Sidon-Beirut, 1426 Ah-2006 ad.
- Al-maqri, Ahmed bin Mohammed bin Ahmed bin Yahya (d. 1041 Ah/1631 ad)
36- the good breath came from the moist branch of Andalusia, and its minister mentioned the tongue of al-Din ibn al-Khatib, Tah: Ihsan Abbas, i1, Sadr House, Beirut-Lebanon, 1968.
- Al-maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul kader (d845 Ah/1441 ad):
37- letters of Al-maqrizi,i 1, Dar Al-Hadith, Cairo, 1419 Ah.
- Yaqut al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 Ah/1229 ad):
38- gazetteer of countries, i. 2, Sadr House, Beirut, 1995.